

عبد الله بن سبا

[126] ابن الجراح، والمغيرة بن شعبة. فقال: ما الرأي؟. قالوا: (1) الرأي أن تلقى العباس بن عبد المطلب فتجعل له في هذا الامر نصيبا يكون له ولعقبه من بعده فتقطعون به ناحية علي بن أبي طالب " وتكون لكم حجة " (2) على علي إذا مال معكم. فانطلق أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة بن الجراح، والمغيرة، حتى دخلوا على العباس ليلا (3) فحمد الله وأبو بكر وأثنى عليه، ثم قال: إن الله بعث محمدا نبيا، وللمؤمنين وليا، فمن عليهم بكونه بين أظهرهم حتى اختار له ما عنده فخلى على الناس أمورهم (4) ليختاروا لانفسهم في مصلحتهم مشفقين (5) فاختاروني عليهم واليا ولاموهم راعيا، فوليت ذلك وما أخاف - بعون الله - وتسديده - وهنا ولا حيرة ولا جبن، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وما انفك يبلغني عن طاعن بقول الخلافة على عامة المسلمين يتخذكم لجأ فتكونوا حصنه المنيع، وخطبه البديع، فإما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه، وإما صرفتموهم عما مالوا إليه، ولقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك في هذا الامر نصيبا يكون لك

(1) في نص الجوهرى أن قائل هذا الرأي هو _____

المغيرة بن شعبة وهذا هو الاقرب إلى الصواب. (2) هذه الزيادة في نسخة الامامة والسياسة 1 / 14. (3) في رواية ابن أبي الحديد أن ذلك كان في الليلة الثانية بعد وفاة النبي. (4) إن ضمير (هم) موجود في رواية ابن أبي الحديد. (5) في نسخة الامامة والسياسة وابن أبي الحديد ص 74 (متفقين) وهو الاشبه بالصواب. _____